

أسباب الثبات في زمن المتغيرات الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد نسأل الله تعالى ان يعلمنا ويفكها في ديننا - 00:00:15
وان يرزقنا العمل بما علمنا وان ينفعنا بما بما تعلمنا والا يجعل ما تعلمناه حجة علينا يوم القيمة ايها الاحبة لا يخفى على الجميع كثرة المتغيرات والفتنة في هذا الزمان - 00:00:35

فان هذا زمان الفتنة كثرة في الفتنة وتنوعت وآما ان تخروا ما ان تخروا فتنه الا ويظهر مكانها فتنه اخر فالانسان في الحقيقة يجري بين متغيرات كثيرة في هذا الزمان يخشى على دين الانسان منها - 00:00:50

ويخشى على ايامه من كثرة هذه الفتنة وقد صدق قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ان الفتنة تمر على المسلم فيقول هذه مهلكتي ثم ينجيه الله منها ثم تمر فتنه اخر فيقول هذه مهلكتي او هذه مهلكتي - 00:01:08
فينبغي للانسان في مثل هذه المتغيرات ان يعتصرم بأسباب النجاة من هذه الفتنة وهذه الاسباب كثيرة وقد نص عليها اهل العلم رحهم الله والاستماع الى مثل هذه الاسباب قد اقول انه من الامور الواجبة لانه لا يتحقق الثبات - 00:01:30

في هذا العصر مع كثرة متغيراته وفتنه الا باستماعها ولعل استماعها فلعل استماع هذه الاسباب يكون من جملة الوسائل التي يحصل بها ثبات كثير من المسلمين ان شاء الله فاعظم اسباب الثبات على طاعة الله جل وعلا الاعتصام بحبل الله المتين - 00:01:49
ونوره المبين وصراطه المستقيم ويدخل تحت ذلك الاعتصام بكتاب الله والاعتصام بسنة رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ولذلك امر الله جل وعلا في ايات كثيرة يأمرنا بان نعتصرم بكتابه فقال - 00:02:11

جل وعلا واعتصموا بحبل الله جل وعلا في ايات كثيرة يأمرنا بان نستمع وان نتفق - 00:02:28
وينهانا ان نختلف او نفترق وقد روى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يكون من الذين فرقوا دينهم شيئاً وكانوا احزاباً فينبغي للانسان في هذه الفتنة ان يكون معتصماً بحبل الله المتين ونوره المبين وهو كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه - 00:02:45

على الله وصحابه وسلم وناهيك عن قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم انه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها. وعضووا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان - 00:03:07

ان كل محدثة بدعة. فإذا ينبغي لنا اذا اردنا النجاة من هذه الفتنة ان نستمسك بكتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:03:29

ولذلك في سورة الاعراف بعد ذكر ما اجرى الله من الفتنة علىبني اسرائيل امتحن الله طائفة يمسكون الناس بالكتاب. فقال والذين تكون بالكتاب واقاموا الصلاة الدعوة الى ان نستمسك بكتاب الله جل وعلا من اهم الدعوات لا سيما في ازمنة الفتنة. لان من لم يعتصرم بكتاب الله ولا بسنة نبيه - 00:03:45

عليه الصلاة والسلام في ازمنة الفتنة فانه سوف يكون حطبا من حطب حطبا من حطب هذه الفتنة وسيكون تائها في هذه الفتنة لا يدرى عن ماذا يعتقد ولا ماذا يفعل. فإذا اول سبب من اسباب النجاة من هذه المتغيرات ومن هذه - 00:04:08
هي الفتنة المدلهمات التي هي كظلمة الليل البهيم. الاعتصام بكتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم السبب الثاني من

الاسباب الاعتصام باهل العلم الراسخين من اهل السنة والجماعة. الاعتصام باهل العلم الالتفات - 00:04:28

حول اهل العلم وهم اولو الامر. العلماء من ولاة الامر. فان القول الصحيح ان ولاة الامر هم الامراء وهم العلماء فينبغي للانسان في هذه الازمنة ان يكتنر من زيارات اهل العلم وان يجزو بالركب في حلقات في حلقاتهم وان يكتنر الاتصال بهم وان - 00:04:49

احرص على ان يسألهم في كل ما يستجد عليه من من فتنه او مدهمة والا يعتمد الامر بفهمه والا يقوم برأيه بل عليه ان يراجع اهل من العلم عليه ان يراجع الراسخين في العلم مثل تصديقا لقول الله جل وعلا فاسألاوا اهل الذكر ان كتنتم لاتعلمون. ولذلك لا يثبت في

- 00:05:08

هذه الفتن غالبا الى العلماء ومن استمسك بغيرتهم. العلماء الراسخون علماء الكتاب والسنة. ومن استمسك بغيرتهم وصدر عن رأيهم واعتمد فتواهم وما يقولون فانه من الناجين ان شاء الله. فانه من الناجين فانه من الناجين - 00:05:28

ان شاء الله. ولذلك اه لم يقع في الردة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. الا اعراض لم يكتنروا الجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم وغالبهم من اهل الوفود الذين لم يروه الا مرة واحدة فوق كثير منهم في الردة لانهم لم يكتنروا الجلوس عند النبي صلى الله

- 00:05:48

وعليه وسلم وانما اسلموا ورجعوا الى ديارهم. فلما وقعت الفتنة في بموت النبي صلى الله عليه وسلم ارتد كثير من الاعراض. الذين لم يتربوا او اه كثيرة ولم يتلقوا العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم اه كثيرا. فاذا ينبعي ايها الاحباب ان نعتصم بالعلماء - 00:06:08

-

- 00:06:28

الخروج على الحكام او يدعون الى تكفير العلماء او يدعون الى تكفير الشعوب او يدعون الى تكفير الاعيان او يدعون الى شق عصا الطاعة كل هؤلاء من الشرذمة الغوغائيين آآ الذين يسميهم اهل السنة الاصاغر الاصاغر يعني علماء اهل البدع الذين يدعون الى

- 00:06:48

في ازمنة الفتنة ولا تبرز رؤوسهم الا في ازمنة الانشقاق وفي ازمنة وفي ازمنة الصعبه. فلنحذر جميعا ايها الاحباب من مثل هؤلاء الذين نسمع دعواتهم كثيرا في مثل هذه الازمنة. فاذا ينبعي لك الا تفتح سمع قلبك ولا سمع رأسك الا لاهل العلم الراسخين - 00:07:08

-

المعروفين بدرايتهم وعلميتهم ورسوخهم في علم الكتاب والسنة ودرايتهم وتضلعهم من مذهب اهل السنة والجماعة. الاعتصام بالعلماء الاعتصام بالعلماء الالتفاف حولهم وحضور حلقاتهم واعتماد ارائهم هذا كله مما يجب على المسلم في كل في لحظاته لكن

- 00:07:28

سيما يزداد الامر اهمية ويزداد الامر مطلوبية اذا حلت الفتنة وادهمت الزلازل والزلازل وكثرت القلائل وكثرت الشبه. المسألة الثالثة او او المثبت الثالث من جملة ما يثبت به المسلم في ازمنة المتغيرات - 00:07:48

-

الاقبال على طلب العلم الشرعي المؤصل على كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فان العلم حزام امان من من الخيبة ومن التيه ومن الحيرة ومن الضلال ومن الشكوك. فالعلم زينة في الرخاء وذخيرة في الشيخوخة - 00:08:08

في ازمنة الفتنة فينبغي للانسان ان يقبل على طلب العلم الشرعي عند اهله العارفين به او بقراءة الكتب المعتمدة او بسماع الاشرطة من المشائخ الذين تشهد لهم الامة بعلميتهم ودرايتهم فاذا لم تقبل القلوب على طلب العلم الشرعي في مثل هذه الازمنة فمتنى ستقبل

- 00:08:28

فالعلم حزام امان من من الضلال والعلم حزام امان من الرجوع الى الوراء والانتكاسة والحوال بعد الكور فينبغي للانسان ان يكتنر من قراءة كتب الاعتقاد لا سيما آآ الكتب الميسرة السهلة التي يفهمها الناس ويقرؤها غيره ويحضر دروس - 00:08:48

اهل العلم ويستمع الى كلام اهل العلم حتى يحصل قاعدة علمية يدفع بها عن نفسه الشبهات ويدرأ بها عن نفسه ويدرأ بها عن نفسه الشبهات. واما ان: بقـ. الانسـاـن: خــالـيـاـعـ: حــزاـمـ الــاـمـاـنـ: وــخــالـيـاـعـ: عــنـ الدــخــواـنـ: فــ حــصــ: الــعــلــمـ فــانــهـ - 08:09:00

نفسه الشهوات. وأما إن يبقى، فالإنسان خالياً عن حزام الأمان وخارياً عن الدخول، في، حصن العلم فانه -08:09:00

وسيكون لقمة سهلة يقتاته اهل البدع بشبههم وتفترسه انيابهم من حيث يشعر او لا يشعر. فإذا طلبوا الشرعية مهم في كل وقت لا سيما في ازمنة الفتنة. ولذلك لم يأمر الله لم يأمر الله جل وعلا نبيه في كتابه الكريم - 00:09:28

سيما في أزمنة لا سيمها في أزمنة الفتنة. ولذلك لم يأمر الله جل جل علا نبيه في كتابه الكريم - 00:09:28

في الازدياد بشيء الا من العلم لاهمية العلم في نفس المسلم وثبات المسلم وآامتناع المسلم من الدخول في شيء من الشبه هي اول شهوات قال الله جل وعلا وقل رب زدني علما. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:09:48

شہوہات قال اللہ جل وعلا وقل ربی زدنی علما۔ وقال النبي صلی اللہ علیہ وسلم من يرد الله به خيرا

يفقهه في الدين يفقهه في الدين ولذلك لا يثبت في الغالب عند مرور الفتنة إلا أهل العلم إلا من عنده أه قواعد في مسائل العلم العقدية، ومسائل العمل. فإذا الله الله إليها إليها الأصحاب وانا وانا خطاب، لكا، مسلم على وجه هذه المسألة - 00:10:07

العقدى، ومسائى، العلم العمل .. فإذا الله الله ابها ابها الاحاب وانا وانا خطاب، لكا، مسلم على، وجه هذه المسقطة - 07

الصحي ومتى نعلم المرضي. فإذا أردت إثبات حقيقة المرضي، فابدأ ببيان مقدمة المرضي.

ان يسمعوا حول العالم اسرعى. لابد ان ينطبب العالم لحصنه لابد ان تفرغ له اوقت الطويل. كان الذي قد احدث من وقتا طويلا وتحصيل العيش قد اخذ منا وقتا طويلا والاشتغال بالزوجة والاولاد قد قطع علينا الاوقات. ونسينا انفسنا فلما حلت هذه

الفتن - 00:10:27

الشهيات. فالله الله بالعلم فلنرجع الان ولنفرغ له الاوقات. ولنكثر من قراءة الكتب ولنكثر من حضور حلقات اهل العلم. ولنكثر من سماع الاشرطة النافعة حتى - 00:10:47

هنا عندنا قاعدة راسخة وسلاحاً آطياً وعدة چاهزة نرفعها في وجه كل شبهة فنقتلها على اهـ العلم المستمد من حياض

السنة على فهم على فهم سلف الامة. السبب الرابع من الاسباب التي تعين على الثبات في في ازمنة في الازمنة المتغيرة او التي يكثر

فيهما الفتن كثرة دعاء الله جل وعلا بالثبات. فان كثرة الدعاء من الاسباب العظيمه التي تسببت العبد. ولذلك الله جل وعلا يقول النبي - 00:11:27

00:11:27

ولولا ان ثبتك لقد تركت شيئاً قليلاً. قيل بدعائه عليه الصلاة والسلام. وفي صحيح عبد الله بن او في صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول اللهم مقلب القلوب

الله مصرف القلوب - 00:11:47

قلبي ام اصرف قلوبنا الى طاعتكم او اصرف قلبي عن معصيتك. وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسند الامام احمد من

حدث انس يا يكثرا ن يقول يا مقلب القلوب قلب قلوبنا على طاعتك. فقال انس يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف
09.12.07

عليها؟ فقال نعم ان القلوب - 00:12:07

الافتئه وعنه وعن اه وعن التأثر بها هذا من اهم ما يكون. وكلما حل بالانسان فتنه فينبع له - 00:12:27

La cifra de los muertos se elevó a 100,000, y se calculó que el número de heridos superó los 150,000.

متمسكنا جل وعلا يعلم الله جل وعلا من قلبه الصدق يكون دعاوه سببا من اسباب نجاته في من هذه الفتنة والمتغيرات والمدلهمات -

00:12:47

التي هي كالطوفان يعصف بالامة وكالريح الصلصة بالعافية وكان ريح الصرصار العافية التي تهلك الحرف والنسل وتجعل الناس كأنهم اعجاز نخل خاوية. فالدعاء الدعاء ايها الاحباب فان الدعاء سلاح المؤمن ولرب دعوة صادقة تخرج من قلب صادق يعلم الله جل وعلا

من قلب صاحبها صدقة تكون، سيا لنجاته من كل ما يرد على - 00:13:07

ومن كل ما يهلك كثيرا من الخلق. الدعاء الدعاء ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم الدعاء هو العبادة. حقيقة العبادة الدعاء يا، إن الدعاء ينفع حت مع الكفار، في أذمنة الضرورة والحاجة وشدة البلاء ولذلك كان، الكفار اذا دكعوا في، الفلك -

ا وانقطعت اسبابهم عن عن الهمتهم التي يعبدون في البر لا يجدون الا باب الله جل وعلا اذا ركعوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجوا الى البر فمنهم مقتضى فالله جل وعلا هو الذي يكشف السوء ويرفع الضراء. قال الله جل وعلا امن يكشف السوء امن يكشف - 00:13:54

امن يجيب المضطرب اذا دعاه ويكشف السوء فاذا الله جل وعلا هو الذي يجيب دعوة المضطربين ويكشف السوء عن عن المحتاجين الله ايها الاحبة في كثرة الدعاء ان تسأل الله جل وعلا باسمه الاعظم تقول اللهم اني اسألك بانك انت الله الحي القيوم الذي لا الله الا هو الواحد الصمد - 00:14:14

الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان ترزقني الثبات على دينك وان تقبض روحى وانا مسلم وان لا تقبض روحى الا وانا على طاعتك وهكذا من هذه الادعية - 00:14:34

التي تنفع ايما نفع في مثل هذه المتغيرات وعند نزول هذه المدلهمات. ومن ذلك ايضا من اسباب التي توجب ثبات المسلم في ازمنة الفتنة الاقبال على فعل الطاعة واجتناب المعاصي فان فعل الطاعة من اعظم ما يثبت المسلم على على منهج على ابعد - 00:14:44 على منهج الكتاب والسنة؟ بل انه من اعظم الاسلحة بعد بعد ما ذكرت مما يثبت المسلم على هذا المنهج الصحيح. ولذلك امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في اوقات الهرج في اوقات الهرج والفتنة بالعبادة وظخم اجر العبادة في ازمه - 00:15:04

الفتنة لان الناس يكونون منشغلين بتحليل الفتنة ويكونون منشغلين باثار الفتنة ويكون الناس منشغلو بالنظر الى ما تحدثه هذه الفتنة فينشغل الناس عن كثرة التعبد وكثرة الذكر من كثرة ما يسمعونه من الاخبار وكثرة ما يسمعونه من التحليلات فينشغل اللسان عن كثرة ذكر الله وينشغل - 00:15:24

القلب عن عن التفكير في ايات الله. فكون الانسان في ازمنة الفتنة يقبل على طاعة الله ويبعد عن المعصية الله فان هذا لا لا جرم من اسباب ثباته من الله جل وعلا ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم عبادة في الهرج كهجرة اليه عبادة في الهرج كهجرة الي والهرج هو كثرة القتل - 00:15:44

بسبب كثرة الفتن هو كثرة القتل الحاصل بسبب كثرة الفتن. فالله الله بقيام الليل ايها المسلمين في مثل هذه الفتن. فان من اعظم مما يثبت المسلم على طاعة الله ومن اعظم ما يعصمه عن معصية الله ان يكثر من قيام الليل. الله الله باطالة السجود والركوع. الله الله بالمحافظة على - 00:16:04

الصلوات الخمس حيث نادى لها في المسجد الله الله بير الوالدين وبالاكثر من الصدقة وبكثرة ذكر الله. هذه ازمنة الطاعة هذه ازمنة العبادة. اذا كانت لا تتجاوز من وقتك ثلاثين في المئة مثلا في السابق فلا بد ان تضاعف الجهد في هذه الازمنة لابد ان تضاعف الجهد حتى تغطي وقتك - 00:16:24

انه في الذكر والعبادة او غالب وقتك في الذكر والعبادة. فاذا الاقبال على الطاعة واجتناب المعصية. واما قولنا اجتناب المعصية فلا جرم ان المعصية من اسباب خذلان الله من العبد. فان العبد اذا عصى ربه اسلمه لنفسه وادا اسلم الله العبد لنفسه ناهيك عن الهايكل. فان الله جل وعلا لا يبالي - 00:16:44

بالعصاة في اي واد هلكوا فان المعصية توجب سخط الله جل وعلا فان المعصية توجب سخط الله كما روى الامام احمد في مسنده من حديث معاذ قال اوصاني صلى الله عليه وسلم بعشر ذكر منها ولا تدعن ولا تترکن صلاة مكتوبة متعمدا فانه من ترك صلاة - 00:17:04

مكتوبا مكتوبة متعمدا فقد برأت منه ذمة الله. ثم قال ولا تشربن الخمر فانه رأس كل خطيئة. ثم قال واياك المعصية فان بالمعصية حل سخط الله. فان المعصية لها اثارها الوخيمة على الفرد وعلى المجتمع وفي الكون. ومن اعظم اثارها ان يسلمك الله لنفسك - 00:17:24

ان يسلمك الله لقوتك وحولك ان يسلمك الله لفتنته وان يخذلك الله في ازمنة تحتاج الى الله جل وعلا اشد ما تحتاج اليه فيها. فاذا

ينبغي للانسان ان يحذر الحذر كاما من فعل المعصية لانها من اسباب خذلان الله لعبد و عدم تثبيته. فالاقبال - 00:17:44
على الطاعة على فعل الطاعات واجتناب المعاشي من اعظم ما يوجب ثبات العبد في ازمنة المتغيرات. ومن ذلك ايضا ايتها الاحباب
الاكثر من قراءة قرآن بالتلاءات الثالث. اتلاوة اللسان وتلاوة القلب وتلاوة العمل. لابد ان نقبل على كتاب الله جل وعلا وان نفر من
قراءته. وان نفر من - 00:18:04

وان ندعو الناس الى قراءته نقرأ جماعة او وحدانا يعني يقرأه الانسان بنفسه او يقرأه مع اخوه له يتذمرون كتاب الله ويتدارسونه
في ما بينهم يتفقهون في ادابه ويتعلمون شيئا من احكامه يعرفون مراد الله جل وعلا ومطلوبه منهم فان الاعتصام بكتاب - 00:18:24

بالله جل وعلا والاكثر من قراءته تدبرا وتعلما وتعلما وحفظا ومدارسة من اعظم ما يثبت الله جل وعلا به الفؤاد. ولذلك الله جل وعلا
اخبر ترى ان من اسباب تفريق القرآن تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله جل وعلا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن
جملة واحدة كذلك - 00:18:44

يثبت به فؤادك فاذا من اعظم ما يثبت الله به الفؤاد الاكثر من قراءة القرآن بقراءة لسانية وقراءة قلبية وقراءة وقراءة
عمل قال الله جل وعلا اه قال الله جل وعلا وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه ونزلناه تنزلا. ويقول النبي صلى الله
عليه وسلم - 00:19:04

اقرأوا هذا القرآن فلهم بكل حرف منه حسنة لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف فاذا ينبعي للانسان ان
يخصص له وقتا كان يوميا يقرأ فيه كتاب الله ويتذمراه ويقرأ شيئا من تفاسير اياته فان فان من اعظم ما تستفيد منه القلوب - 00:19:28

تثير به وتهدي بهديه وتحتفى اثره كتاب الله جل وعلا فانه نور الله المبين وحبله وحبله المتن الذي من استعصم به واستمسك
به فانه لا تعصف به فتنه ولا تزيغ به الاهواء. ومن ذلك كذلك من يعني من الاسباب التي تعين على الثبات في ازمنة - 00:19:48
المتغيرات والفتنه اختيار الصحبة الصالحة الصالحة من اعظم ما ينتفع به العبد كذلك آآ في ازمنة الفتنه فان من اسباب
بالثبات على طاعة الله جل وعلا ان الصحبة الصالحة. وهناك اية ينهى الله فيه نبيه صلى الله ينهى الله فيها نبيه صلى الله عليه وسلم
ان - 00:20:08

تعدو عيناه عن الصالحة عن عن من امن معه من الصحابة. فقال الله جل وعلا في سورة الكهف واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغدأة والعشي يریدون وجهه ولا تدعوا عيناك عنهم. وذلك ان كفار قريش ابوا ان يجلسوا لاستماع الذكر واستماع
الدعوة الى الاسلام - 00:20:28

مع بلال بن رباح وسلمان الفارسي وصهيب الرومي وهؤلاء القراء الذين كانوا ارقاء فقالوا يا محمد خصص لنا مجلسا نجلس فيه
لا يجلس معنا فمحبة لهدايتهم وافق النبي عليه الصلة والسلام. ثم نزل العتاب عليه من الله جل وعلا. واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم - 00:20:48

والعشى فاذا الصاحب الصالح يذهبك الى الخير ويعينك في ازمنة الفتنه ويذكرك اذا ذكرت ويأمرك بالمعروف
وينهاك عن المنكر ويعملك الخير تتعاون انت واياه على في قطع الطريق الى الله جل وعلا. فوقد ضرب النبي صلى الله - 00:21:08
الله عليه وسلم لنا مثلا آآ في الجليس الصالح والجليسسوء فقال مثل الجليس الصالح والجليسسوء كنا ناخذ كحامل المسك
وناخذ الكيس فحامل اما ان تبتاع منه واما ان تجذب اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريح ريح طيبة. فاذا الصاحب
الصالح لن تجد منه الا الا - 00:21:28

الخير اما ان تسمع منه خيرا او يذكرك بخير او تثبت بمجرد رؤيته فان بعض الناس يوجب ثبات غيره بمجرد رؤيته وسماعه كلامه
ولذلك كان ابن القيم رحمة الله تعالى يقول كنا اذا انهمت بنا الخطوب وتغيرت علينا الدنيا ما ان ندخل على شيخ الاسلام ابن تيمية
ونسمع - 00:21:48

ونراه ونسمع كلامه الا وثبتت الا وثبتت في ذلك قلوبنا. فاذا رؤية هؤلاء وسماع كلامهم الحضور في مجالسهم وصحبتهم والشرف بالكثرة بالاكثر من الجلوس معهم من الاسباب التي تعين الانسان على الثبات. واما الصاحب السيء فانه - 00:22:08

كنا في الكيل اما ان يحرق ثيابك بنفخه لكيه هذا واما ان تجد منه رائحة الحديد المتناثرة المذاب واما ان تجد منه رائحة رائحة نتنة. فاذا سوف تتضرر منه اما بحرق دينك وهي عبارة عن سياق. واما بالشبهة وهي - 00:22:28

مجرد الرائحة فاما ان يحرق دينك واما ان يوجب لك واما ان يوجب لك الشبهة. وفي قول الله جل وعلا اه في سورة في سورة الفرقان اعظم عبرة في قوله ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلنا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد - 00:22:48

ظلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الانسان وكان الشيطان للانسان خذلا. هذه نزلت في آآ بعض المشركين ويقال انه عقبة بن ابي معيض ورجل من سادات قريش او من حمقي قريش من كفار قريش قد تعاقد وتعاهد على الا يؤمن والا يسلم فلما - 00:23:08

هاجر هذا الرجل اه صاحب عقبة هاجر الى الشام وجد عقبته فرصة ان يذهب ويستمع الى شيء من القرآن فلما استمع فلما سمع عقبة الى القرآن وقرأ الاسلام في قلبه ولم يك بيته وبين الاسلام الا ان ينطق بالشهادتين. لكن صده صاحبه عن الاسلام ورده عن الاسلام - 00:23:29

الى حياض الشرك والى والى قذارة والى حياض الشرك وقد ادارته فحرمه من ان يدخل في هذا الدين يتحسر عقبة يوم القيمة ويensus على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وهذه ليست خاصة به ولا ان المتقرر ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص - 00:23:49

السبب بل هي عامة في كل من اتخذ صاحبا اه علمه على خلق فاسد او عوده على امر لا يرضي الله جل وعلا. فاذا الصحبة الصالحة صحبة الصالحة واعظم واعظم الصلاح صلاح العلم والعمل. صلاح العلم صلاح العلم والعمل. فلا يكتفى فقط في الصاحب - 00:24:09

بالتالي يكون ذا معصية بل ينبغي ان لا يكون لا معصية وان يكون ذا علم وعمل صحيح صالح. ومنها كذلك عدم فتح القلب لاستماع الشبهة والهروب من مواطنها. هذا من اهم الامور ايضا ايها الاحباب من اعظم الاسباب. لان بعض الناس قد - 00:24:29

يفتح يفتح يفتح مثلا قناة مرئية او او يدخل مثلا في موقع من على الشبكة العنبوتية من الواقع التي تبث الشبهة فيقرأ شيئا من الشبهة فيتشربها قلبه ولا يعرف جوابها فتستقر ف تكون نارا مضطربة لا يقشعها ولا يطفئها - 00:24:49

كلام اهل العلم. فاذا ينبغي للانسان ان يغلق سمع قلبه وادنه عن استماع الشبهة. لا تفتح شيئا من الواقع بيت الشبهة ولا تستمع الى شيء من قنوات اهل باطل ولا تنظر الى شيء من الباطل ولا تفتح سمع رأسك الى دعاة الباطل احذر احذر كل الحذر من ان تستمع الى شيء من الباطل في ازمنة الفتنة - 00:25:09

ولا تغرنك نفسك او يخدعك شيطانك بانك ذو ايمان وانك واثق من نفسك وانك تستطيع ان تدفع كل شبهة وانه لن يقف امامك مبتدع فان هذا من تسوييل الشيطان وامائه او تزيينه لانه يريدك ان تضل لانه يدعوك الان للظلال احذر ايها الاخ الكريم - 00:25:29

من ان من ان تستمع اه الى شيء من الشبهة او تفتح قلبك او عينك الى شيء من اه الشبهة فان الشبهة خطافة واذا مرت على القلوب

فانها لابد ان تضر. لا سيما اذا مرت وقرت في القلب فانها لابد ان تضر فان اه الظلال الحاصل الان في - 00:25:49

عالم كله الظلال الحاصل الان في العالم كله الظلال بين وبين الواضح في العالم كله انما كان مبدأ استماع شبهة انما كان مبدأ شبهة فالانسان في الغالب لا يقع في الباطل الصراح وقوعا اوليا وانما يقع في الشبهة اولا ثم بعد ذلك يقع في الباطل الصلاح فاذا اجتماع الشبهة يوجب للانسان - 00:26:09

ان يقع في الامر المحرم فالاستماع ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الحال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات فمن اتقى فؤاد فقد استبرأ لدینه وعرضه - 00:26:29

فقد استبرأ لدینه وعرضه آآ كالراعي يرعى حول الحمى الحديث المهم انه اثبت ان من وقع في هذه الشبهات وهي الامور التي يشتبه

الحق فيها من الباطل ولا يعرفها الا الا خواص الناس من اهل العلم الرافخين فالذى يسمع هذه الشبهة ويقع فيها ويجرؤ نفسه على استماعها ومشاهدتها فانه - 00:26:45

ولابد ان يقع في الحرام في يوم من الايام. فاذا من اعظم ما يوجب للانسان الثبات ان يعمر قلبه ويدخل في قلبه اسباب الخير ويغلق قلبه عن اسباب الشر. قلنا يقرأ القرآن هذا فتح باب الخير على القلب. وان الصحبة الصالحة هذا فتحا لباب الخير على القلب. قلنا الاقبال على الطاعة هذا فتحا لباب الخير على القلب. طيب - 00:27:05

لو فتح هذا الخير وباب الشر لا يزال مفتوحا فلعل الخير فكان الخير لم ينفع ولكن لابد في ازمنة الفتنة اه وفي كل زمان لكن يشتد الحاجة في ازمنة الفتنة - 00:27:25

ان تفتح ابواب الخير على قلبك وتغلق ابواب الشر ومن ومن ابواب الشر استماع الشبهة ومشاهدتها والجلوس في مجالس اهلها اياك اياك ايها المسلم ان تفتح قلبك للشبهة. ولذلك كان السلف رحمة الله تعالى يحرمون الجلوس مع المبتدأة. ويأمرون بهدر بهدر المبتدعة. اه لا سيما اذا كان - 00:27:35

من اوصاف المثقفين او من العامة ينبغي له الا الا يجلس مع احد من المبتدأة والا يكثر والا ينظر اليهم مجرد نظرة حتى كان بعض السلف لا ينظر الى اهل البدع - 00:27:55

يعني مجرد نظرة فمر رجل من السلف اه على رجل من المبتدعة فاشار له المبتدع اجلس انا اظرك في كلمة فاشار له ذلك السلفي بنصف اصبعه فقال كانه يقول ولا نصف كلمة مع انه قادر على ان يرد شبهته لكن لكنهم كانوا يتورعون التورع الكامل عن سمع الشبهة - 00:28:05

فكيف بمن يفتح الواقع التي التي يبيت فيها الشيعة اه شبههم او يبيت فيها الصوفية شبههم او يبيت فيها الماتوريدية او يبيت فيها الاحباش شبههم او يبيت او يدخل في موقع الكفرة من اليهود والنصارى التي يبيتون فيها شبههم ويشككون المسلم في دينه ثم - 00:28:25

طيب بعد ذلك اذا وقر في قلبه شيء من هذه الشبهة اكثر من طرق ابواب العلماء يريد ان يقتلعوا من قلب هذه الشبهة التي حصلت فهو الذي فتح على نفسه وهو الذي ساعد في اهلاك نفسه - 00:28:45

فاذا الله الله من غلاق جميع ابواب الشر ومن اعظمها ان توغل بباب الشبهة لانه اذا اغلق باب الشبهة اغلق باب الحرام ان شاء الله. فاذا ينبغي الا تفتح قلبك ولا سمع رأسك ولا نظر عينك لاحد من دعاة البدع آآ - 00:28:55

ولكن يقولها ليضل بها عباد الله. ومنها كذلك من اسباب الثبات في ازمنة المتغيرات الاتفاق والحذر من الافتراق. الاتفاق والاعتصام بجماعة المسلمين وامامهم الجماعة ايها الاحباب. وقد ورد من اعظم اسباب الثبات وقد ورد في الكتاب والسنة - 00:29:15

الامر بالاجتماع والنهي عن الافتراق واحاديث الجماعة في السنة قد بلغت مبلغ التواتر اخرجها الشیخان اه او احدهما واصحاب السنن واصحاب الكتب المعتمدة كلهم احاديث كثيرة تفوق آآ تفوق تفوق خمس عشرة حسنة عشر حديثا - 00:29:35

كلاها يأمر فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتماع ويحذر من الفرقة ويأمر بالاعتصام آآ امير آآ امير المسلمين ومن ومن معه من من اهل السنة ويحذر من فيها النبي صلى الله عليه وسلم من نزع اليدي من الطاعة ومفارقة الجماعة وابشر ان من نزع يده من الطاعة وفارق الجماعة - 00:29:53

فان ومات فان ميتته ميتة فان ميتته ميتة جاهلية. ومن ذلك ايها ولذلك قال الله جل وعلا في نهي قال ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم اصبروا. ومن الاسباب ايضا الصبر على كثرة هذه المتغيرات واحتساب الاجر وان يعلم الانسان ان هذا مما قدره الله عليه وانه لا يواجهه - 00:30:13

القدر النازل الذي اختاره الله له بالصبر واحتساب الاجر فان الصبر على هذه المتغيرات وحبس النفس عن الواقع بشيء منها من اعظم ما يعين العبد اه الثبات الله جل وعلا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن ذلك ولعله الاخير قراءة سير السلف الصالحة قراءة سير السلف الصالحة - 00:30:33

فان السلف الصالح قد مرت عليهم ازمنة وقلائل وزلازل وثبتوا فيها فلابد ان يتعرف الانسان على شيء من سيرتهم وكيف تعاملوا مع هذه الفتنة وتعاملوا مع هذا المتغيرات. اسئله جل وعلا ان يثبتنا واياكم على قوله الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة نسأل الله جل وعلا ان يهدي قلوبنا وان يصلح احوالنا - 00:30:53

وان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويربينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وسلم الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان. دبليو دبليو دبليو دوت السعيدان دوت نت - 00:31:13